مسؤولة عن محاربة المنظمات الفدائية بأساليب غير روتينية بهدف تحقيق الانتصار في هذه الحرب . وأعلن أحدهم « ان هناك طريقة واحدة لجعل هذه الحرب ناجعة ، وهي ضرب مصادر تمويل ودعاية وتنظيم الارهاب العربي خارج حدود الدولة وحتى خارج حدود الشرق الاوسط . وهنا يجب العمل بمبدأ النفس بالنفس والدم بالدم والبيت بالبيت ... ويجب ان تحدث اولا ثورة في أساليب تجنيد وتنظيم الشبيبة اليهودية في العالم في جهاز من « الدفاع الذاتي »... وانه لمن الصعب الاعتقاد بأن زعامتنا الحالية قادرة على احداث هذه الثورة العميقة » (موشي شامير — معاريف، ٧٥/٦/١٧).

وسخر البعض من تصريحات الحكومة حول نيتها محاربة الفدائيين ، بقوله « ان الحكومة تعد منذ سنوات ، وبعد كل عملية يقوم بها الفدائيون بمحاربة الارهاب العربي دون هوادة . الا ان سنوات طويلة مضت حتى الان ، وكانت ترجمة هذا الوعد دائما انزال ضربة واحدة مرتبطة بالضربة العربية التي تسبقها » (معاريف ، ٧٥/٧/٩) . « ان غاية الحكومة الوحيدة هي تهدئة مشاعر الغضب والانتقام في قلب الجمهور . وطالما ان مقاومة الارهاب تجري طبقا للقواعد التي يحددها المخربون فلن تحدث محاولة جديدة من جانب اسرائيل لاخذ المبادرة من أيديهم . ولقد حان الوقت لان تعمل الحكومة طبقا لتصريحاتها ، فتشن حربا متواصلة ومستمرة ضد الارهاب » (المصدر نفسه).

هذا ووصل رد الفعل لدى بعض الفئات الاسرائيلية الى حد تكوين منظمة لمحاربة الفدائيين، أطلقت على نفسها اسم « الارهاب ضد الارهاب ». وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية اربعة شبان يهود من أعضاء هذه المنظمة ، في القدس القديمة ، وهم في طريقهم لتنفيذ عملية حرق في أحد المساجد (هآرتس ، ٧٥/٦/١٨).

حمدان بدر